

رسالة ملكية الى المشاركين في المعرض الدولي السابع للبناء

وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني 29 جمادى الثانية عام 1419 الموافق ل 21 أكتوبر 1998 رسالة سامية الى المشاركين في المعرض الدولي السابع للبناء الذي أقيم بالمعرض الدولي بالدار البيضاء (22 - 27 أكتوبر 1998)، بمشاركة العديد من الدول الشقيقة والصديقة. وفيما يلي نص الرسالة الملكية التي تلاها خلال افتتاح المعرض، السيد محمد العنصر، مكلّف بمهمة بالدبوان الملكي.

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على مولاتنا رسول الله وآله وصحبه.

حضرات السادة والسيدات،

لقد دأبنا على توجيه رسائل ملكية إلى العاملين في قطاع البناء والعمران، كلما افتتح هذا المعرض الدولي للبناء نظاهرة من تظاهراته تأكيداً لحفظنا وحرصنا على تتبع خطوات هذا القطاع الحيوي لما يضطلع به من أعباء في إنجاز مشاريع السكن والتعمير، ولصلته المباشرة بإنعاش قطاع التشغيل وتكريم اليد العاملة وتشجيع المبادرات البنّاءة والمواهب التقنية التي اشتهرت بها العمارة المغربية الجامعة بين الأصالة والمعاصرة، فضلاً عما له من دور حيوي في إنعاش كل القطاعات المرتبطة باقتصادنا الوطني الذي جعلناه اقتصاداً معتمداً على مقوماتنا الوطنية البشرية والطبيعية ولا سيما في المرحلة الراهنة المتميزة بالآفاق الدستورية الجديدة التي ارتضيها مع شعبنا لرفع ما نواجهه من تحديات على أبواب القرن المقبل.

ولهذه الاعتبارات كلها كانت رسائل جلالتنا الموجهة في مثل هذه

الإنسانية على مدى السنوات الفارقة تهدف إلى تشجيع مبادراتكم و التوجيه
بمجهوداتكم و حثكم على مضاعفتها حريصين على استثمار روح المنافسة و
التقدم التكنولوجي و التفاعل المثر مع سائر قطاعات التنمية في بلادنا .
و لا يخفى عليكم أن قطاع البناء و جه من وجوه حضارة المغرب و
ثقافته فنحن نعرف ما أبدعته يد الصانع المغربي و المهندس المعماري من مآثر
خالدة، ما تزال مصدر إعجاب و إلهام كما نعرف ما يعكسه فن العمار من
قيم اجتماعية إلى جانب توفير السكن اللائق كاحترام التعاضد و الجوار و
الحفاظ على البيئة. كما تعلم أن هذه المتطلبات تتنامى و تتجدد بتجدد
العصور و تزايد الحاجة الإنسانية إلى خدمات و مرافق أكثر نجاوليا مع الرقي
الحضاري.

حضرات السادة و السيدات ،

إن تنظيم هذا المعرض بشكل دوري ليعكس اهتمام بلادنا بقطاع
البناء ، باعتباره ملتقى للتكنولوجيا و الهندسة المعمارية و المناقولة مع قيم
الحضارة و التراث المغربي في آن واحد، فهذا القطاع كما هو معلوم يقوم على
تشارك فعاليات متعددة، تمثل قطاعات مختلفة من مقاولات استثمارية و
تقنية و هندسية و إدارات لها صلة بالجهة و الإقليم بمختلف مكنوناتها، و
هذا ما يتطلب من جميع الفاعلين و المساهمين في هذا القطاع أن يجعلوا من
إنجاز مساهماتهم فيه على أفضل وجه، في حدود مسؤوليتهم، و من تحسين
جودة تلك المساهمات و أدائها المتقن بكل أمانة و شفافية، السبيل الناجع
لجعل هذا القطاع ينهض بأعبائه على الوجه المطلوب و يحقق للمستغلين فيه
النتائج المرجوة.

و لذلك يتعين ألا ينحصر معرضكم هذا في إتاحة الفرصة للاطلاع على
ما جد من ألبت و مواد مصنعة للبنا، بل يجب أن يكون فرصة أيضا

لتلاقي الخبرات والتلاقح والانفتاح على معطيات الإبداع الوافدة من البلاد الشقيقة والصديقة. وقد أثلج صدرنا أن يكون هذا المعرض الدولي السابع لبلينا. بالفعل متجاوبا مع رغبتنا من حيث حجم معروضاته وجودتها التي تبرز تمازج تلاقح الأفكار وتبادل التجارب والخبرات. متوجهين بالمناسبة بأطيب تحياتنا للمشاركين في هذا المعرض من البلدان الشقيقة والصديقة، مرحبين بمقدمهم منومين بمشاركتهم. فهذه المشاركة إن دلت على شيء فإنما تدل على انفتاح بلادنا على محيطها الإقليمي والدولي في مجال البناء وعلى اهتمام هذا المحيط بالإنتاج المغربي وخبرته، وهذا سر التنامي المطرد للإقبال على هذا المعرض الذي أصبح اليوم أوسع مشاركة وأوسع فضاء وأكثر زوارا.

حضرات السادة والسيدات،

إن من التحديات التي أنتم مطالبون برفعها أن تكونوا قادرين على التكيف مع رغبات الجيل الجديد من الأسواق التي أضحت معها مفهوم الجودة شاملا لمواصفات إيكولوجية تراعي سلامة الأفراد والمحافظة على البيئة فضلا عن ضرورة تأقلم هذه الجبهة مع أصالة موطنتها وفضائها البشري. وفي هذا الصدد، تذكروا -رعاكم الله- غنى الفضاء الجغرافي وتنوعه وخصوصيته الجهوية، وما تقتضيه تلك الخصوصية من هندسة عمرانية وفنية للتراث العبراني المغربي بثقونه التقليدية الجذابة من جهة، ومن ضرورة الانفتاح على التكنولوجيا القطاعية المتطورة من جهة أخرى. فلن يكتب البناء والاستمرار إلا للإنتاج القادر على مراعاة خصوصية الأصالة ونفثيات المعاصرة ومواكبة وتيرة المنافسة وإرضاء الذوق وتحسين الجودة والتأهيل المستمر لليد العاملة. ولنا اليقين بأن مثل هذه المنتقيات القطاعية تتيح أفضل الفرص لتقويم أعمالكم ومنجزاتكم والإفادة من خبرات

ومهارات الفعاليات المساهمة في معرضكم الذي هو فضاء بلا حدود لتبادل خبرات التكنولوجيا البنائية المتطورة.

لذلك، ونحن نؤمل تحقيق أفضل النتائج المتوخاة من معرضكم لا بسعنا إلا أن تنوء بجهوداتكم لتحقيق هذا المسمى، آمليين أن تساهموا جميعا كل في نطاق اختصاصه في تحقيق تطلع المغرب إلى الجاز تنمية شاملة متوازنة، ليظل المغرب كما هو معروف بين البلدان الشقيقة والصديقة ملتقى للحوار وتبادل الخبرات والتفتح على المعارف والثقافات، وفيما لأصالته بغير تفرقع منفتحاً على معطيات التطور الحضاري بتوازن وانسجام.

نسأل الله تعالى أن يوفقكم، لتكونوا في المستوى المأمول الذي يشرفكم وطنياً ودولياً، ويبقى هذا البلد الأمين ملتقى للتواصل بين الماضي المجيد والمستقبل الواعد بالخير والنماء، إنه سميع الدعاء.
و السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

وحرر بالقصر الملكي بالرباط

في يوم الأربعاء 29 جمادى الثانية

عام 1419 الموافق لـ 21 أكتوبر 1998